

المرحوم الشيخ سلامة حجازي

(تمة الكلام عنه)

قلنا في العدد الماضي أن الخلاف بين الشيخ سلامة وجورج أبيض أفضى إلى حل الاتفاق المقود بينهما فلما أصبح الشيخ منفرداً بنفسه استدعى أتزله بمصر الجديدة حضرة جورج أفندي طنوس واستشاره بالأمر ومما نجب الإشارة إليه أن الشيخ كان إذ ذاك لا يملك ديناراً ولا دقاً فقل له جورج أفندي طنوس المعروف بإصالة الرأي والجرأة والاقدام: خفف عنك لبيبا الشيخ وسأتولى الأمر بنفسي وخبرك أن تشتغل منفرداً مستقلاً لأن لك من اسمك وشهرتك ما يكفي للاقبال عليك والمال لا أهمية له في هذا الباب فهو ميسور على كل حل وقصد الاستاذ طنوس من ساعته حضرة المهتم المقدم الحاج مصطفى حفي أفندي صاحب مسرح برنطانيا سابقاً وقاؤه في الأمر فوجد منه تشجيعاً زائداً حيث قال له إن مسرحي نحت أمر الشيخ ولم يقف عنده هذا الحد بل دفع للشيخ سلامة مبلغ مائة جنيه على سبيل القرض ولم يتوان جورج طنوس أفندي بل ألف فرقة صغيرة كانت على رأسها المنة البارعة السيدة ميليا دين ومن انتظموها في سلكها المنلون المعروفون بالمرحومان أحمد فهم وأحمد حافظ ومحمد أفندي عبد المجيد والمرحوم حسين حسني المشهور بصلاح الدين وغيرهم من الملحنين وتولى جورج أفندي طنوس الإدارة العامة وعين رانياً شورياً للشيخ سلامة قدره خسون جنيهاً . ولما تم تأليف الفرقة أعلن عن تمثيل رواية صلاح الدين الابوي فكان الاقبال عليها عظيماً جداً وقد أخذ الله بيد الشيخ ووفى المبلغ المطلوب منه للحاج مصطفى أفندي حفي واتممت فسه وسار العمل على محور النجاح

ولما جاء موسم التمثيل في دار الاوبرا قدم طنوس أفندي طلباً لوزارة الاشغال للتصريح للشيخ بالتمثيل فقبل الطلب واحالته الوزارة على مدير الاوبرا الذي استدعى طنوس أفندي وانهمه أن الاستاذين ابيض وعبد الرحمن رشدي قد سبق لهما أن

انفقا مع ادارة الاوبرا على تمثيل بعض الروايات وحددا الايام التي يتخلل بها وقد أخذنا جميع ليالي الجمع والاحاد فرأى جورج طنوس افندي ان الليالي الباقية لا قيمة لها ولذلك أرسل في الحال خطاب احتجاج لوزارة الاشغال أحسنه محل الاهتمام والالتفات واستدعي مدير ادارتها اذ ذلك المرحوم فريد باشا ببلزوغلي الشيخ سلامه لمقابلته فتاب عنه جورج افندي طنوس وكانت النتيجة انه أخذ الليالي التي يريد بها وكان الشيخ أول من اعتلى مسرح الاوبرا ومن ذلك نرى أن جورج طنوس افندي قدم للشيخ سلامه خدمات جليلة . وكان المرحوم الشيخ قد أعلن أنه سيقوم بتمثيل رواية في المنصورة مساء الخميس اي ليلة الجمعة الموافق ٤ اكتوبر سنة ١٩١٧ فسافر أفراد الفرقة الى المنصورة صباح الخميس على أمل انتظار الشيخ بعد ظهر ذلك اليوم ولكنه واقام نعيه في ذلك اليوم فذاع الخبر في المدينة وسارع الممثلون الى المخططة حيث ركبوا القطار الى القاهرة ليودعوا عميدهم الوداع الاخير وقد نشرت الجرائد خبر وفاته وأصدرت جريدة المنبر لصاحبها جورج افندي طنوس ملحقاً خاصاً هذه صورته .

انا لله - ما لحى بقاه

توفي المرحوم الشيخ سلامه حجازي في يوم الخميس ٤ اكتوبر سنة ١٩١٧
وستشيع جنازته من منزله بمصر الجديدة غدا الساعة العاشرة قبل الظهر

وهل يوجد في مصر من ينكر على المرحوم الشيخ سلامه حجازي فضله على التمثيل وماله فيه من الآثار الخالدة ؟؟؟ . . .

مات الشيخ سلامه حجازي !!

مات مبتكر الانشاد المسرحي وواضح الالخان التمثيلية . وعميد فن التمثيل

مات نصير الروائيين ومهبر الكتاب والشعراء .

مات صديق الحداد وفياض وطانيوس عبده ولطفي جمعه وفرح أنطون وابراهيم رمزي وعباس حافظ وعباس علام ومظهر نبوغيم وبياتهم وعبقريه كل مؤلف عربي باللسان العربي

ففي ذمة الله يا بلبل مصر الغريد . وفي ذمة الله يا أبا الأوفياء . وفي ذمة الله الى أن
 نلتقي في جوار الله بدار النعيم
 وانا نتمم الكلام بمنولوج بديع من نظم الشاعر الكبير طانيوس أفندي عبده كان
 الشيخ اذا أُنشد هز أوتار القلوب وتلاعب بالمقول وهو :-

(انا وهي)

أتيت الحبيبة في ليلة ...	وبعد الدنيا وبعد اني
دخلت الى خدرها باكياً	فما شفع الدمع في جرائي
ولكنها رضيت بالجدال	وقد عرفت بالموى قبيني
قالت اذا كنت لانرعوي	سأنتي بنفسي الى اللجة
وما انت بعدئذ صانع	قلقت أغوص على درني

قالت سأقلت في الماء منك	منى ما استنحت الى سمكة
قلقت أصيدك صيد السمك	وارجع فيك فلا قلتي

قالت سأطلع بين النجوم	فكيف تنال اذن نجمي
قلقت سأغدو ضباباً كثيفاً	فليت نراك سوى مقلي
يبرقع وجهك مثل النجاب	ويظفر بالشم والقبلة

قالت أعود الى روضتي	وفيهما أحل الى زهرة
وأروي عروقي من ادمي	قلقت بل الري من مهجتي
فاتي سأصبح قطر الندى	أقطر روحي على وردني

قالت اقيم بدير أنوب	وأستغفر الله عن زلتي
قلقت سأغدو به راهباً	يعرف راهبة التوبة

فقلت اذ كان هذا فاني اموت وارتاح من عيشني
فقلت ولا الموت بقصيك عني فاني احال الي تربة
نظم ضلوعي جسم الحبيب وأبلغ بالوصل امنيني

•••

فلما رأته أنت لا مبريا وان التثبت من شيعني
واني في جبهها صادق وان بكائي من لوعني
رنت لدموعي وألوت علي نكمتك قبلاتها عبرني

القاهرة نجيب شلفون

(والاخاء) تشكر حضرة الكاتب الاديب نجيب اندي شلفون الذي آمنها
بهذا التاريخ الجليل وقد دل به على وفائه لصديقه الحميم المرحوم الشيخ سلامه

قاعدة لمعرفة وقوع عيد الفصح

(١) ان ميدان الفصح المقدس يتراوح بين ٢٢ اذار و ٢٥ نيسان فلا يتجاوز
هذين الحدين .

(٢) اذا اردت ان تعرف في اي يوم من الحسة والثلاثين يوماً المذكورة يقع
الفصح المقدس لأية سنة كانت فاقسم تلك السنة على ١٩ ثم على ٤ ثم على ٧ واحفظ
البقايا الثلاث أن كانت ارقماً أو اصفاً أو اضعافاً ايها بالترتيب تحت بعضها البعض

(٣) ثم اضرب الباقي الاول في ١٩ واجمع الى الحاصل ١٥ واقسم المجموع على ٣٠
وارقم تحت الباقي الثالث ما يبقى بعد القسمة جاعلاً اياه باقياً رابعاً

(٤) ثم اضرب الباقي الثاني في ٢ والثالث في ٤ والرابع في ٦ واجمع الحواصل
الثلاثة واضف اليها ٦ واقسم المجموع على ٧ وارقم تحت الباقي الرابع ما يبقى بعد
القسمة جاعلاً اياه باقياً خامساً

(٥) ثم اجمع الباقي الرابع مع الخامس واضف الى المجموع ٢٢ فان كان المجموع
٣١ فما دون الى ٢٢ فهو يوم وقوع الفصح المقدس في شهر اذار

واذا كان المجموع أكثر من ٣١ فاطرح منه ٣١ وما يبقى بعد الطرح فهو يوم